

عليك بصدق الرجاء في الله تبارك وتعالى | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طريقك الى الله عز وجل طويل وعلى مراحل من الطريق ينتظرك عدو وعدو العدو الاول شياطين الانس. والعدو الثاني شياطين الجن والعدو الثالث نفسك التي بين جنبيك فاذا نجوت من عدو انتظرك الآخر. فاياك ان تضع لحمة الحوض حتى تموت -

[00:00:01](#)

من وضع نأمة الحرب اغتاله عدوه. ان عدوك ساهر لا يضعه فلم تضع لأمة الحرب؟ انت في جهاد حتى تموت فلا تنكس راية الجهاد. ولا بد ان تنزل في هذه المحطات - [00:00:44](#)

لتتزوج ومن هذه المحطات الهامة محطة الرجاء صدق الرجاء في الله من اعظم اسباب النصر. لانك وحدك مغلوب لا حول ولا قوة الا بالله. لو ركنت لنفسك طرفة عين فانت مغلوب - [00:01:15](#)

قال الله عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لانه مقابل بكيد الله لذلك كان ضعيفا - [00:01:45](#)

فصدق الرجاء في الله انه لا يخذلك. ولا يسلمك لعدوك وعدوك. هذا رأس ما لك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - [00:02:09](#)

ان كنت تعتقد انه معك وانه لا يسلمك. وانه لا يعين الشيطان على وهو عدوه على عبده وصنعتة سيكون كذلك لك ولقد ضرب الله تبارك وتعالى لنا الامثال في صدق رجاء الاولين. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

لنا الامثال ايضا ففي الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة - [00:02:58](#)

عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جويد رجلا عابدا في بني اسرائيل وقد انقطع في صومعة له خارج البلد وامعانا في العزلة صنع جريج صومعته طابقين الاول لا احد فيه. مجرد ارتفاع. ثم هو في الطابق الثاني - [00:03:23](#)

وليس لهذا الطابق سلم ولا درج. انما كان يرتقي اليه بحبل. رابط الحبل في السبق فاذا اراد ان ينزل ليقضي حاجته تعلق بالحبل وتدل ونزل. فاذا صعد اخذ الحبل معه. انهما خرجا من بين الاناسي الا ليتفرغ لعبادة الله - [00:04:06](#)

فمن تمام العزلة الا يمكن احدا ان يجالسه ولا يرقى اليه ثم ان بني اسرائيل في متندياتهم تحدثوا عن جريج وعن صبره وعن وحدته وكيف يقدر هذا الرجل على الوحدة وانه من اعبد الناس ومن افضل الناس - [00:04:36](#)

في هذه الاثناء وفي الوقت الذي تحدث بنو اسرائيل فيه عن عبادة جريج جاءته امه من البلد لتراه. في رواية ابي رافع حميد بن هلال عن ابي رافع عن ابي هريرة - [00:05:04](#)

يقول حمير وهو يمثل صفة ابي رافع لصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام جويد لما جاءت تناديه جعلت كفها على حاجبها. ونادته يا انا امك. كلمني. اصابته وهو يصلي. فقال اللهم امي وصلاتي - [00:05:27](#)

واختار صلاته وده المناسب للعزلة التي فرضها على نفسه لا يقطع مناجاته مع الله لكلام بشر هذا يتفق مع مذهبه ومع عزلته ومع اقباله على ربه فلم يكلمها فجاءته من الغد وقالت يا جريج كلمني انا امك. فصادقته وهو يصلي - [00:05:57](#)

قال اللهم امي وصلاتي فاختر صلاته فجاءته في اليوم الثالث فصادقته وهو يصلي ايضا قال امي وصلاتي فاختر صلاته فدعت عليه الا يموت حتى يرى وجوه المومسات قال ولو دعت عليه ان يفتتن لفتن - [00:06:28](#)

المهم في هذه الالثناء واذا اراد الله شيئاً هياً اسبابه تحدثت بنو اسرائيل في منتدياتهم عن عبادة جريج وصبره. فقال البغي من بغيا بني اسرائيل لو شئتم لافتننكم لكم قالوا قد شئنا - [00:06:58](#)

فجاءت المرأة فتعرضت لجريج فلم يلتفت اليها. وكان يأوي الى صومعة يستظل بظل الصومعة راعي غنم. فمكنته البغي من نفسها فحملت وقالت وتشير الى بطنها هذا من جريب. فتصدر القوم اللئام بنو اسرائيل لئام - [00:07:24](#)

المرأة البغي تمشي بينهم تحمل شارة البغاء. كلمة بغي يعني مجاهرة بالزنا ليس ده لي فقط لا يقال عن المرأة انها بغي الا اذا جاهرت بالزنا. وصارت معروفة لكل فامرأة معروفة ترفع شارة الزنا. وتمشي في المنتديات وتقول لو شئتم لافتنننه لكم. يقولون لها قد شئنا - [00:07:54](#)

وتذهب المرأة وتحمل. هنا بقى الورع الكاذب وضع بني اسرائيل الكاذب. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم اذا فرق فيهم الشريف تركوه. واذا فرق فيهم الفقير اقاموا عليه الحد - [00:08:24](#)

الورع البارد الكاذب تصبروا ولم يعاقبوا جريدا ولم يكلموه حتى ولدت المرأة فجاءوا فنادوا عليه انزل يا فاجر يا زاني يا داعب. هو بيصلي. لم ينزل. معهم الفؤوس والمتاحف بيكسروا في الصومعة. من اسفل اول ما سمع جريدة صوت المساح والفؤوس نظر ما الذي يجري - [00:08:44](#)

فلما رآه قال على رسلكم تمهلوا انا انزل. فتدلى بالحبل ونزل فاوسعوه ضربا ولكما. وقالوا يا زاني يا داعر يا فاجر. كنا نظن قدم حتى احبلت المرأة واقتادوه الى ملك الاليه؟ القرن. الطريف في الامر ان هذه - [00:09:20](#)

دي هي بنت ملك القرية. بنو اسرائيل يهود يهود. هذه المرأة البغي التي تحمل الزنا وتروح وتجيء في المنتديات ابنة امير البلد اصطفت المومسات على جانبي الطريق ينظرون الى هذه الفضيحة الكبرى - [00:09:55](#)

فضيحة عظيمة جريج يزني اصطفت المومسات على جانبي الطريق وهما مكتفينه. يقتادونه الى ملك البلد فلما رآهم جريج تبسم فليل له لم تبسمت في هذا الموقف الصعب قال ادركتني دعوة امي. دعت عليه الا - [00:10:22](#)

حتى يرى وجوه المومسات. ايها العاق امة. اتق قارعة تصيبك في الدنيا قبل ان تموت - [00:10:53](#)